

تفسير البغوي

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ^ج أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ^ج وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ

(قال) يعني قارون ، (إنما أوتيته على علم عندي) أي : على فضل وخير علمه الله

عندي فرآني أهلا لذلك ، ففضلني بهذا المال عليكم كما فضلني بغيره . قيل : هو علم

الكيمياء ، قال سعيد بن المسيب : كان موسى يعلم الكيمياء فعلم يوشع بن نون ثلث ذلك

العلم وعلم كالب بن يوقنا ثلثه وعلم قارون ثلثه ، فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما إلى

علمه وكان ذلك سبب أمواله . وقيل : " على علم عندي " بالتصرف في التجارات

والزراعات وأنواع المكاسب . قوله تعالى : (أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون

(الكافرة) (من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا) للأموال (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون

(قال قتادة : يدخلون النار بغير حساب ولا سؤال ، وقال مجاهد : يعني لا يسأل الملائكة

عنهم ، لأنهم يعرفونهم بسيماهم . قال الحسن : لا يسألون سؤال استعلام وإنما يسألون

سؤال تقرير وتوبيخ .